

وقوع الجملة موقع المفرد - المفرد المصدر أنموذجاً

د عبدالله ابراهيم الأزرق*

– كلية التربية الزنتان ، جامعة الزنتان ، ليبيا

alfiaslyalazrag@gmail.com

الإيميل الأكاديمي abdulla.alazrag@uoz.edu.ly

تاريخ الاستلام 16 / 9 / 2025م تاريخ القبول 1 / 2 / 2026م

aljamlat muuqe almufrd almufrad almasdar anmwdhjiaa

Abdullah Ibrahim Al-Azraq

Abstract:

the position of a single word, and the topic of a sentence occupying the position of a single word is among the subtle issues in grammar, for it demonstrates the flexibility of Arabic and the breadth of its expressive styles. One of the most prominent types within this topic is when a sentence occupies the position of a verbal noun (maṣḍar), that is, when a verbal, nominal, or other type of sentence conveys the meaning of an explicit maṣḍar in both structure and meaning, thus rendering the sentence one that has a syntactic position.

What is meant by a sentence occupying the position of a single word is that it takes its syntactic function while preserving the general intended meaning. Al-Raḍī says: “A sentence having a syntactic position does not necessarily require that it be interpreted as a single word; rather, it means that it occurs in a position where a single word could validly occur”.

Grammarians studied this topic in various sections of their works, especially in the chapters on interpretation through verbal nouns, ellipsis, substitution, predicates, and direct objects. They pointed to many contexts in which a sentence may occupy the position of a single word, either grammatically or semantically. In this study, we will address the occurrence of a sentence in the position of a verbal noun. A verbal noun is a noun that denotes an action abstracted from time and agent, such as “standing,” “sitting,” and “reading.” A sentence is speech composed of two or more words that conveys a complete meaning.

Grammarians disagreed on interpreting a sentence as a verbal noun. The Kufans held that a sentence may take the place of a single word in meaning and syntax without the need for interpretation as a verbal noun, whereas the Basrans required such interpretation...

Keywords: Sentence – Single Word – Verbal Noun

ملخص البحث

يُعدّ موقعُ المفرد، ومسألةُ وقوع الجملة في موقع المفرد، من القضايا الدقيقة في علم النحو؛ إذ يُظهر ذلك مرونة اللغة العربية وسعة أساليبها التعبيرية. ومن أبرز الأنواع الداخلة في هذا الباب: وقوع الجملة في موقع المصدر، أي أن تؤدي الجملة الفعلية أو الاسمية أو غيرهما معنى المصدر الصريح من حيث البنية والدلالة، فتكون جملةً لها محلٌّ من الإعراب.

والمقصود بوقوع الجملة في موقع المفرد أنها تشغل وظيفته الإعرابية مع المحافظة على المعنى العام المقصود. يقول الرضي: «ليس معنى كون الجملة لها محلٌّ من الإعراب أن تُؤوّل بمفردٍ ضرورة، وإنما معناه أنها وقعت في موضع يصح فيه وقوع

المفرد.»

وقد تناول النحاة هذه المسألة في مواضع متفرقة من كتبهم، ولا سيما في أبواب التأويل بالمصدر، والحذف، والبدل، والخبر، والمفعول به. وأشاروا إلى مواضع كثيرة قد تقع فيها الجملة موقع المفرد، إما من جهة الإعراب أو من جهة الدلالة. وسنعالج في هذه الدراسة وقوع الجملة في موقع المصدر. والمصدر اسمٌ يدلّ على الحدث مجرداً من الزمان والفاعل، مثل: «القيام» و«الجلوس» و«القراءة». أما الجملة فهي كلامٌ مركّب من كلمتين فأكثر يفيد معنى تاماً.

وقد اختلفت النحاة في تأويل الجملة بالمصدر؛ فذهب الكوفيون إلى أنّ الجملة قد تقوم مقام المفرد في المعنى والإعراب من غير حاجة إلى تأويلها بمصدر، في حين اشترط البصريون هذا التأويل...

الكلمات المفتاحية: الجملة - المفرد - المفرد المصدر

المقدمة:

من المعلوم أنّ الجملة يكون لها محل من الإعراب إذا وقعت موقع المفرد (1)، ويُعد باب وقوع الجملة موقع المفرد من المباحث الدقيقة في النحو إذ يظهر مرونة العربية واتساع أساليبها في التعبير، ومن أبرز أنواع هذا الباب وقوع الجملة موقع

المصدر المفرد، أي أن تأتي جملة فعلية أو اسمية أو غيرها تؤدي معنى مصدرًا صريحاً في التركيب والمعنى وتكون جملة لها محل من الإعراب .
ومعنى وقوع الجملة موقع المفرد هو أن تحل محله في الوظيفة الإعرابية مع بقاء المعنى العام الذي يراد . يقول الرضيّ : "أنّ كون الجملة ذات محل لا يلزم تقديرها بالمفرد وأما بمعنى أنّها وقعت موقعاً يصح وقوع المفرد محله (2)

وقد درس النحاة هذا الباب في مواضع متفرقة من كتبهم ولاسيما في أبواب التأويل بالمصدر والتقدير والابدال والخبر والمفعول به ، فأشاروا إلى مواضع عديدة تقع فيها الجملة موقع المفرد نحواً أو معنىً ، وفي هذا البحث سنتطرق إلى دراسة وقوع الجملة موقع المصدر ، والمصدر اسمٌ يدل على الحدث مجرداً من الزمان والفاعل مثل: القيام والجلوس والقراءة ، والجملة هي كلام مركّب من كلمتين أو أكثر يفيد معنى تاماً ، وقد اختلف النحاة على تأويل الجملة بمصدر ، فالكوفيون يرون أنّ الجملة قد تقوم مقام المفرد في المعنى والاعراب دون الحاجة إلى التأويل بالمصدر ، والبصريون اشتروا تأويل الجملة بمصدر صريح ليصح وقوعها موقع المفرد . (3)

ملخص البحث باللغة الانجليزية

معنى وقوع الجملة موقع المفرد:

المقصود بوقوع الجملة موقع المفرد هو أن تأتي جملة اسمية أو فعلية في موضع يمكن أن يشغله اسم مفرد بحيث تعامل الجملة في الإعراب معاملة ذلك الاسم أو يقدر لها محل اعرابي كأنه مفرد .. والمفرد الذي تحل محله الجملة وتقع موقعه أو تقدر به .

وقوع الجملة في محل مبتدأ:

تُقدر الجملة بالمبتدأ وتقع موقعه في الكلام كقوله تعالى : "إنّ الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم تنذرهم لا يؤمنون " (4) حيث في هذه الآية الكريمة كانت جملة (انذرتهم) في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وخبره المقدم (سواء) ، وجملتها في محل رفع خبر إنّ والتقدير : إنّ الذين كفروا انذارهم وعدمه سواء ، وهمزة التسوية تُقدر الجملة بعدها بمصدر. (5)

وقوع الجملة موقع الخبر:

وقد تقع الجملة المعربة خبراً لمبتدأ أو لفعل ناقص أو لحرفٍ مشبه بالفعل أو خبراً للحرف المشبه بالفعل ، نحو قولنا : الأمرُ أنّك متأخّرٌ .
فجملة أنّك متأخّرٌ ، في محل رفع خبر مؤوله : تأخّرُك .
ومنه كذلك قول الشاعر :

وكنت متى أرسلت طرفك رائداً لقلبك يوماً ما اتعبتك المناظرُ(6)

وقد يكون الخبر مركباً من جملتين نحو قول زهير :

وَمَنْ يَعِصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يَطْبِعُ الْعَوَالِي رَكِبَتْ كُلَّ لَهْذَمٍ(7)

فجملتي الشرط والجواب فيه في محل رفع خبر (من).

وقوع الجملة موقع الفاعل :

تؤول الجملة بالمصدر إذا وقعت فاعلاً وذلك عندما تسبق بفعل يتعدى ومثال ذلك قوله - تعالى- : "أفلم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون " (8) يقول الزمخشري : "فاعل لم يهد : الجملة بعده ، والتقدير : أفلم يهد لهم اهلكنا قبلهم" (9) وتقع الجملة موقع الفاعل إذا سبقتها افعال تدل على القول أو تؤول بالقول أو أن يفهم الفاعل منها معنى عاماً يمكن أن تؤديه الجملة كما سبق وكمثل قولنا : ظهر الأمرُ بأنّ الجو جميل .

وقوع الجملة موقع المفعول به :

قد تقع الجملة موقع المفعول به سواء كانت اسمية أو فعلية ، وتأتي في محل نصب مفعول به لفعل أو ما في معناه ، أي تؤدي وظيفة المفعول به من حيث المعنى والإعراب ولكنها ليست كلمة مفردة بل جملة كاملة .
ومن أنواع الجمل الواقعة موقع المفعول به الجملة المؤولة ب (أنّ) أو (أنّ) ومصدر) ، قولنا : علمتُ أنّ الحق واضح ، حيث أنّ (الحق واضح) جملة مؤولة بمصدر في محل نصب مفعول به ، والتقدير : علمتُ وضوح الحق.

ومنها- أيضاً - الجملة الفعلية بعد أفعال القول أو الإدراك ومثالها قولنا : قال سأعودُ غداً ، فجملة سأعودُ غداً ، في محل نصب مفعول به للفعل قال ، ومنها أيضاً الجملة بعد أفعال الرجاء أو الخوف أو الظن إذا كانت مكملة للمعنى كقولنا : خفتُ أن أتأخر ، أي: خفتُ التأخر .

وقوع الجملة في محل نائب الفاعل:

تكون الجملة في محل نائب فاعل إذا كانت مؤولة بمصدر بعد فعل مبني للمجهول ، وتقع الجملة في محل نائب فاعل وذلك بأن تكون في الاصل واقعة موقع المفعول به

،فإذا بُني الفعل قبلها للمجهول وناب عنه فاعله أصبحت في محل رفع ،ومنه قوله تعالى : "وقيل الحمد لله رب العالمين" (10)
ومن ذلك قولنا : يُعلم أنّ الصدق منجاة ، فالجملة أنّ الصدق منجاة ، في محل نائب فاعل لأنها مؤولة بمصدر أي : يُعلم كون الصدق منجاة.
الجملة الواقعة حالاً:

هي جملة اسمية أو فعلية تأتي بعد معرفة لتصف هيئة أو حالة عند وقوع الفعل وغالبا تسبق بواو تسمى واو الحال ويكون في الجملة ضمير يعود على صاحب الحال .
شروط الجملة الواقعة حالاً:

ا.أن تكون الجملة مبينة لهيئة صاحبها .
ب.أن يكون قبلها ضمير يربطها بصاحب الحال.
ج.أن تقع بعد معرفة.
د.الأ تكون جملة انشائية، أي ليست امرأ أو نهياًص أو استفهاماً
والجمل التي تقع حالاً منها الفعلية مثل قولنا : جاء المعلمُ ببتسم ،ومنها الاسمية كقولنا :وصل المسافرُ والليل مظلم .
ومن وقوع الجملة موقع الحال قول ليلي الأخيلىة:

دعا قابضاً والمرهفاتُ تنوشه(11) فقبحت مدعواً ولبيك داعياً

فجملة المرهفاتُ تنوشه في محل نصب حال (12).
الجملة الواقعة نعتاً:

تكون الجملة نعتاً إذا وصفت بها نكرة وكانت مرتبطة بها بضمير أو رابط معنوي ومن شروطها أن تسبقها نكرة وأن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمنعوت سواء أكان ضميراً أو اسم إشارة أو اسم موصول .
وقد تكون جملة النعت اسمية كقولنا :

مررتُ برجلٍ وجهه جميلٌ

فجملة وجهه جميلٌ ،نعت لرجلٍ، والرابط هو الضمير .

وتكون جملة النعت فعلية كقولنا : رأيتُ رجلاً يضحك .فجملة (يضحك) نعت لرجل
وقبل كل ذلك قوله .تعالى : "أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لابيع فيه

ولاخلة ولاشفاعة" (13)

الجملة الواقعة مستثنى:

قد تقع الجملة التي لها محل من الاعراب مستثنى بـ (إلاً) ولا تكون إلا في الاستثناء المنقطع ، وهي تقدر بمصدر من دون حرف مصدري كقوله تعالى : "فذكر إنما أنت مذكر ليست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر" (14) فجملة (من) مبتدأ خبره جملة فعلية : يعذبه الله والفاء زائدة والجملة الكبرى في محل نصب على الاستثناء(15)

الجملة الواقعة مضافاً إليه

وهو أن تأتي الجملة الاسمية أو الفعلية في موقع المضاف إليه أي تضاف إليها كلمة سابقة وغالباً ما تكون تلك الكلمة من أسماء الزمان أو المكان أو المصدر أو ما شابهها من الفاظ تحتاج إلى تكميل معناها بجملة .

وتأتي الجملة مضافاً إليه في حالتين أساسيتين :

أولاً : بعد مصدر يراد به معنى الفعل مضافاً إلى جملة تفسره وغالباً ما تكون جملة فعلية مثل قولنا : سررتُ بسماحك تتلوا القرآن ، الجملة (تتلوا القرآن) في محل جر مضافاً إليه لأنها تفسر المصدر (سماع) أي: سماع القرآن.

ثانياً : بعد ظرف الزمان مثل: (حين ، وقت، ساعة ،يوم، يومئذ) نحو : جئتكم حين طلعت الشمس ، الجملة (طلعت الشمس) في محل جر مضاف إليه مع ملاحظة أن الجملة لا تكون مضافاً إليه إلا إذا كان قبلها ما يقتضي الإضافة (المصدر أو الظرف).

أمّا الجمل التي تأتي صفة أو حال أو مفعول به فليست في محل جر مضاف إليه (16) وهناك مواضع أخرى لوقوع الجمل موقع المفرد مثل الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بـ(الفاء) أو (إذا) كقوله - تعالى - : "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقننون" (17)

الجملة جواباً لشرط جازم

إذا جاء جواب الشرط على صورة جملة فعلية، وكان الشرط جازماً (مثل: إن، من، ما... الجازمة)، فإن الجملة الجوابية تُعرب:

جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط

ويكون الفعل المضارع في الجواب مجزوماً إن كان مناسباً للجزم.

أحوال الجواب

إن كان الفعل المضارع يصلح للجزم:

مثال: إن تجتهدُ تنجحُ : فعل الشرط مجزوم. تنجحُ: فعل مضارع مجزوم، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.
وإن اقترن الجواب بالفاء:
يُقترن جواب الشرط بالفاء مثال: إن تجتهدُ فستنجحُ.
رابطة لجواب الشرط. ستنجحُ: فعل مضارع مرفوع (لأن دخول الفاء يمنع الجزم).
الجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.
اما إن كان الجواب جملة اسمية مثال: إن تسافرَ فالجُؤ جميلٌ.
الجملة الاسمية: في محل جزم جواب الشرط.
الصياغة العامة للإعراب
جملة (...): جملة فعلية/ اسمية في محل جزم جواب الشرط.
ويُعرَب فعل الجملة حسب نوعه (مجزوماً، أو مرفوعاً إن سبق بالفاء أو إذا لم يكن مضارعاً...).

الجملة في محل المفرد بعد ادوات التعليل

وادوات التعليل هي (لان ،وكي ،وحتى)،كقولنا: اجتهد كي تنجح أي لأجل نجاحك .
و حكم وقوع الجملة بعد أدوات التعليل: (لـ ، أن ، كي ، حتى) وكيف يُعرَب ما بعدها وفق الآتي:
أولاً: لام التعليل (لـ) حرف جرّ و تعليل. بعدها فعل منصوب بأن مضمرة وجوباً.

مثال: أدرسُ لأفهمَ

اللام: لام التعليل حرف جر .

أفهمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.

الجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب حرف التعليل.

ثانياً: "أن" المصدرية التعليلية حرف مصدري ونصب بعدها فعل مضارع منصوب.

يكون الفعل مع "أن" مصدرًا مؤولاً يُعرَب مفعولاً لأجله.

مثال: أجتهدُ أن أنجحَ

أن: حرف مصدري ونصب وتعليل.

أنجحَ: فعل مضارع منصوب.

!والمصدر المؤول (أن أنجحَ) في محل مفعول لأجله.

ثالثاً: "كي" التعليلية

حرف تعليل ونصب.

بعدها فعل مضارع منصوب.

الجملة بعد "كي" لا محل لها من الإعراب.

مثال:

أسرع كي ألحق بالحافلة

كي: حرف تعليل ونصب.

ألحق: فعل مضارع منصوب.

الجملة بعد كي: لا محل لها من الإعراب.

رابعاً: "حتى" التعليلية

إذا جاءت للتعليل، نصبت الفعل المضارع. والجملة بعدها لا محل لها من الإعراب.

مثال:

أعمل حتى أنجز مشروع

حتى: حرف غاية وتعليل ونصب.

أنجز: فعل مضارع منصوب.

الجملة: لا محل لها من الإعراب.

الخلاصة القاعدة

أداة التعليل ما حكم الفعل بعدها؟ موقع الجملة بعدها لام التعليل (لـ) منصوب بأن مضمرة وجوباً لا محل لها أن التعليلية فعل مضارع منصوب المصدر المؤول (أن) + الفعل) في محل مفعول لأجله كي تنصب الفعل المضارع لا محل لها حتى التعليلية تنصب الفعل المضارع لا محل لها .

الجملة بعد ادوات المصدر

من ان المصدرية الناصبة مثل: أحب أن اقرأ، أي: قرأتني

ف "أن" المصدرية الناصبة تدخل على الفعل المضارع فتنصبه. ويأتي بعدها فعل مضارع منصوب.

مثال:

أحب أن أقرأ.

(أقرأ: فعل مضارع منصوب بـ "أن")

و "أن" المصدرية المشبهة بالفعل

تدخل على الجملة الأسمية.

تُؤوّل مع جملتها بمصدر.

مثال:

يسرّني أنّك مجتهدٌ.

(التقدير: يسرّني اجتهداك)

و"أيّ" المصدرية

قليلة الاستخدام في العربية الحديثة. تدخل على جملة فعلية أو اسمية وتؤول مع ما بعدها بمصدر.

القاعدة العامة:

بعد أدوات المصدر:

الأداة ما يأتي بعدها مثلاً نُفعل مضارع منصوب أحب أنّ أقرأ أنّ جملة اسمية يسرّني أنّك حاضرٌ أيّ جملة تؤول بمصدر سمعتك تقول: أيّ تفعل ذلك

نتائج البحث:

بعد هذا البحث يمكن التوصل الى النتائج الآتية :

- 1- الجملة الواقعة موقع المفرد تؤدي وظيفة الاسم في الاعراب.
- 2- تأويل الجملة بالمصدر هو اساس تحديد موقعها.
- 3- تتعدد مواقع الجملة الاعرابية بين رفع ونصب وجر.
- 4- وجود هذا الاسلوب يزيد اللغة العربية روعة وثراء في التعبير.
- 5- يكثر هذا الاسلوب في القران الكريم والحديث الشريف واقوال العرب.

التوصيات:

يستحسن ادخال هذا المبحث في دروس النحو العربي التطبيقي لبيان العلاقة بين النحو والبلاغة والدلالة .

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامش:

- القرآن الكريم رواية قالون

- 1- انظر شرح الكافية للرضي 311/2
- 2- شرح كافية ابن الحاجب للرضي، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت 25/2
- 3- انظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للأنباري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد 52/19612
- 4- سورة البقرة الآية 6
- 5- انظر مغني اللبيب عن كتب الأعراب ابن هشام الانصاري، تحقيق : طه عبد الرحمن، دار الكتب العلمية ، بيروت. 266/1
- 6- انظر البحر المحيطة لمحمد بن يوسف بن علي (ابوحيان) الاندلسي دار الفكر 1328 : 77/9
- 7- ديوان زهير بن أي سلمى
- 8- سورة طه، الآية 128
- 9- الكشاف للزمخشري ، تحقيق محمد عبد السلام شاهين دار المعرفة بيروت: 451/2
- 10- سورة الزمر الآية 75
- 11- الأمالي للزجاجي ، عبد الرحمن بن اسق البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت دار الجيل للكتاب 1978 م 87-88
- 12- انظر خزانة الادب للبغدادي ، عبد القادر بن عمر ، تحقيق عبد السلام هارون 203/4
- 13- سورة البقرة الآية: 254
- 14- سورة الغاشية الآية: 21، 22
- 15- اعراب الجمل واشباه الجمل فخر الدين قادربوه ، دار القلم ، دمشق ص: 189
- 16- انظر شرح الكافية 103/2
- 17- سورة الروم الآية 26